

صورة المرأة في الشعر العربي

أ.د. قاسم حسين صالح - علم النفس - بغداد العراق

qassimsalihi@yahoo.com

يتضمن هذا الموضوع تحليلاً نفسياً لصورة المرأة في الشعر العربي عبر العصور: الجاهلي، والأموي والعباسي، والحديث، من خلال نماذج شعرية انتقيناها من كل عصر. وهو ليس تحليلاً شاملاً ومعتمداً لهذا الموضوع، ولكنه محاولة على هذا الطريق قد تقدر زاد اهتمام الباحثين في اختصاص علم النفس والأدب العربي، في دراسات أبعد عمقاً وأغزر ثراءً.

أولاً : العصر الجاهلي

" () ."

أينما كنت أو حللت بأر ❖ و بلاد أحييت تلك البلاد

" :
" : " " "

() " () "

فوقفت أسألها وكيف سؤلنا ❖ صمّا خوالد ما يبين كلامها

" () ."

وأني لتعروني لذكراك هزة ❖ لها بين جلدي والعظام دبيب
بنا من جوى الأحزان والبعد لوعة ❖ تكاد لها نفس الشقيق تذوب
وما عجبني موت المحبين في الهوى ❖ ولكن بقاء العاشقين عجب
(الأصفهاني)

(2006) .

عجبت لعروة العذري أضحى ❖ احاديثا لقوم بعد قوم
وعروة مات موتا مستريح ❖ وها أنا ميت في كل يوم
(الأصفهاني)

وأني لأنهي نفسي عنها تجملاً ❖ وقلبي إليها الدهر عطشان جانع
وأني لعهد الود راع وأنني ❖ بوصلك ما لم يطوني الموت طامع

(2006) .

فلست بتارك ذكري سليمي ❖ وتشببي بأخت بني السعدان
طوال الدهر ما أبتلت لهاتي ❖ وما تبث الخوالد من أبان
أفيقا بعض لومكما وقولا ❖ فصيدكما بما قد تعلمان
فاني لا يقول النائي ودي ❖ ولا ما جاء من حدث الزمان

وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني ❖ واشممت بي من كان فيك يلوم
وأبرزتني للناس ثم تركتني ❖ لهم غرضا أرحي وأنت سليم
فلو أن قولاً يكلم الجسم قد بدا ❖ بجسمي من قول الوشاة كلوم
(عثمان)

()

وعيشي بالذي يغنيك حتى ❖ إذا ما شئت أن تنأي فيني

خليلي مرّاً على أم جندب ❖ ولم يك حقا كل هذا التجنب

ذهبت من الهجران في كل مذهب ❖ وللجزر منه وقع أهوج متعب

()

فللسوط ألهب وللساق درة ❖ لنقضني لبنات الفؤاد المعذب

()

فأدركهن قانيا من عنانه ❖ يمر كمرّ الرائح المتعب
(عثمان)

()

ولقد ذكرتك والرماح نواهل ❖ مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لأنها ❖ لمعت كبارق ثغرك المتبسم

يا عبل لا أخشى الحمام وانما ❖ أخشى على عينيك وقت البكاء

()

أجارتنا أن المزار قريب ❖ وأني مقيم ما أقام عسيب
أجارتنا أنا غريبان ها هنا ❖ وكل غريب للغريب نسيب
(الأصفهاني)

تزوجت اثنتين لفرط جهلي ❖ بما يشقى به زوج اثنتين
فقلت أصير بينهما خروفا ❖ أنعم بين أكرم نعجتين
فصرت كنعجة تضحى وتمسي ❖ تداول بين أخبت ذئبيتين
رضا هذي يهيج سخط هذي ❖ فما أعرى من إحدى السخطيتين
لهذي ليلة ولتلك أخرى ❖ عتاب دائم في الليلتين
فأن أحببت أن تبقى كريما ❖ من الخيرات مملوء اليدين
فعض عزبا فأن لم تستطعه ❖ فضربا في عراض الجحفلين
(أبو علي القالي)

()

يا عين تكي عند كل صباح ❖ جودي بأربعة على الجراح
قد كنت لي جيلا الود بظله ❖ فتركنتني أضحي باجرذ صاح
قد كنت ذات حميمة ما عشت لي ❖ أمشي البراز وكنت أنت جناحي
فاليوم اخضع للذليل واتقي ❖ منه وادفع ظالمي بالراح

()

واحكم وحدي
هل تستشير الورقة الشجرة قبل أن تطلع؟
هل يستشير الجنين أمه قبل أن ينزل؟
كوني أذن حبيبتي
واسكتي
ولا تناقشي في شرعية حبي لك
لأن حبي لك شريعة أنا اكتبها
وأنا انفذها
أما أنت
فهمك أن تنامي كزهرة مارغريت
وتتركيني أحكم
مهمتك حبيبتي
أن تظلي حبيبتي

كان عندي قبلك ... قبيلة من النساء
انتقي منها ما أريد
واعتق ما أريد
(منطوق خليفة بلا عمامة).

مايا تقول إنها ما ضاجعت أحدا سوايا
وأنا أصدق كل ما قالته النبيذ وربيع ما قالته مايا

الناس في الشرق ظلوا ❖ سبيلهم و أضلوا
وبالحياة استخفوا ❖ وبالحقوق أخلوا

الهواء الثقيل يكتنم أنفاسي
يغل دفق شعوري
كلما ضقت بالظلام وبالكتب، تلفت مثل طير مكبل
عل فجر الخلاص يلمح، لا شيء سوى الليل
ليل سجنني المقفل
وإذا انشقت باب سجنني أطلت
منه عينا وحش رهيب كبير

خل الملام فليس يثنيتها ❖ حب الخداع طبيعة فيها
هو سترها وطلاء زينتها ❖ ورياضة للنفس تحيها
وسلاحها فيما تكيد به ❖ من يصطفها أو يعادها
وهو انتقام الضعيف ينقذها ❖ من طول ذل بات يشقيها
أنت الملووم إذا أردت لها ❖ ما لم يرده قضاء بارها
خنها ولا تخلص لها أبدا ❖ تخلص الى أعلى عواليها

() .

()

لن تستطيعي بعد اليوم
أن تحتجي
بأنني ملك غير ديمقراطي
فأنا في شؤون الحب اصنع دساتيري

وهم مثلها - وهم الرجال - ومثل آلاف البغايا
بالخبز والأقمار يؤتجرون والجسد المهين
هو كل ما يمتلكون - كمن تضاجع نفسها - ثمن العشاء
الدافنين خروق بالية الجوارب والحذاء
يتساومون مع البغايا في العشي على الأجر
ليدخروا ثمن الفطور .

أساطير مثل المدي القاسيات
تلد وفيها من دم البائسين
فكم أومضت في عيون الطغاة
بما حملت من غبار السنين
يقولون : وهي السماء
فلو يسمع الأنبياء
لما فهقهت ظلمة الهاوية
بأسطورة بالية
تجر القرون
بمركبة من لظى ، في جنون
لظى كالجنون

المصادر

1. ابن الأبرص، عماد . ديوان . بريل ، 1913 .
2. ابن خلكان . وفيات وأنباء الزمان . الأستانة ، مكتبة لالاي ، 1969 .
3. الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، كتاب النساء . تحقيق ودراسة د. نوري حمودي القيسي ضمن مجلة المورد، المجلد السابع ، العدد الرابع ، 1978 .
4. الأصفهاني ، أبو فرج ، كتاب الأغاني . القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1927 .
5. السعدون ، فائزة ناجي . مظاهر جمال المرأة في الشعر الجاهلي والإسلامي . جامعة بغداد 1969 ، رسالة ماجستير .
6. الأصمعي ، أبو سعيد عبد الملك بن قريش . الأصمعيات . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، 1964 .

مما تقدم نخلص إلى الآتي

18. بن يحيى بن زيد ، أبو العباس أحمد . شرح ديوان زهير بن أبي سلمى . مطبوعات الدار القومية القاهرة ، 1964.
19. جاد المولى . أيام العرب في الجاهلية . 1942.
20. سعاد ، صفية . صورة المرأة في الشعر العربي . الأمم المتحدة المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، بغداد ، (83 أ) .
21. سابا ، عيسى . المرأة في وحي الشعراء . بيروت ، دار الثقافة ، 1953.
22. طوقان ، فدوى . دوامة الغبار . (هو وهي) .
23. عبد الرحمن ، عائشة . الشاعرة العربية المعاصرة . القاهرة ، جامعة الدول العربية ، 1963.
24. عنمان ، علي . المرأة العربية عبر التاريخ . دار التضامن ، بيروت 1976 .
25. فارمر ، هنري جورج . تاريخ الموسيقى العربية . ترجمة حسين نصار ، القاهرة ، 1956.
26. قباني ، نزار . الأعمال الكاملة . بيروت ، 1978.
27. قباني ، نزار . عن الشعر والجنس والثورة . بيروت ، 1971.

7. أبن عبد ربه . العقد الفريد . القاهرة ، المطبعة الشرقية ، 1305 هجرية .
8. المرزباني . أشعار النساء . تحقيق سامي العاني وهلال ناجي ، مطبعة دار الرسالة بغداد ، 1976.
9. القالي ، أبو علي . الامالي . القاهرة ، دار الكتب ، 1926.
10. البيهقي ، عادل جاسم . رموز المرأة في أدب أيام العرب . آفاق عربية ، العدد 12 ، 1977.
11. البرقوقى ، عبد الرحمن . دولة النساء . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 1945.
12. اليازجي ، وردة . ديوان حديقة الورد . بيروت ، 1887.
13. المسكوني . عبقریات القرن التاسع عشر . بيروت ، 1975.
14. الزهاوي ، جميل صدقي . (ديوان) . بيروت ، دار العودة ، 1972.
15. العقاد ، عباس . أعاصير الغرب . القاهرة ، مكتبة الاستقامة ، 1942.
16. السياب ، بدر شاكر . (ديوان) . بيروت ، دار العودة ، 1971.
17. السياب ، بدر شاكر . أعاصير . بغداد دار الرشيد ، 1972.

Arabpsynet Psychologist Guide



Send your Scientific CV via CV FORM
www.arabpsynet.com/cv/CV.htm

Arabpsynet Psychiatrist Guide



Send your Scientific CV via CV FORM
www.arabpsynet.com/cv/CV.htm

المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية

مناور الأعداد القادمة

يشرفنا إعلامكم مواضيع ملفات الأعداد القادمة ودعوةكم للمشاركة فيها بدراساتكم وأبحاثكم الأصلية:

- اضطرابات النفسية للحروب... اضطرابات الصدمة الناتجة للشدة
- اضطرابات السلوك الجنسي
- اضطراب الوجدان الشاقطي في البيئة العربية

تمسلك الأبحاث على عنواين المجلة الإلكترونية ورئيس التحرير للتأكد من وصولها.

APNjournal@arabpsynet.com - turky.jamel@gnet.tn

انجرادات السلوك و الفكر في الذات العربية

علي زيغور



Summary : www.arabpsynet.com/Books/Zayour.B13.htm

التحليل النفسي للذات العربية

علي زيغور



Summary : www.arabpsynet.com/Books/Zayour.B2.htm